

Distr.
GENERAL

A/53/889
S/1999/362
31 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن

السنة الرابعة والخمسون

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤٥ من جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم
والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٢٢ من قرار الجمعية العامة ٢٠٣/٥٢ ألف المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الثالثة والخمسين تقريرا عن التقدم المحرز فيما يتعلق ببعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان. ويقدم هذا التقرير أيضا، الذي يغطي ما حدث من تطورات منذ صدور تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ (A/53/695-S/1998/1109)، استجابة لطلبات مجلس الأمن تقديم معلومات بصفة منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان.

ثانيا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

ألف - التطورات السياسية

٢ - أجرت البعثة مناقشات مع زعماء كل من الطالبان والجبهة المتحدة في أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير ظهر منها استعداد كلا الجانبين للالتقاء في محادثات مباشرة وجها لوجه بشرط وحيد هو أن تكون تحت اشراف الأمم المتحدة. وكانت "القواعد الأساسية" التي اتفق عليها الجانبان كما يلي: عدم وجود جدول أعمال محدد، وعدم وجود شروط مسبقة موضوعية، وعدم العلانية. وعقد اجتماع على هذه الأسس في اشقباد في ١٠ و ١١ شباط/فبراير. ورأس الجانب الطالباني نائب وزير خارجية الطالبان، عبد الكريم زاهد، ورأس جانب الجبهة المتحدة الأستاذ عبد الكريم هاشمي، نائب وزير التخطيط في

حكومة الرئيس برهان الدين رباني. وجرت المحادثات في إطار من الكتمان وبأسلوب سادته الصراحة والاحترام المتبادل. واتفق الجانبان من حيث المبدأ على وجوب إجراء مزيد من المحادثات على نحو يفضي إلى إبرام اتفاق بشأن وقف إطلاق النار، وبشأن تبادل الأسرى، وبشأن المناقشة المقبلة لطبيعة الحكومة.

٣ - وجرت جولة ثانية من المحادثات بين الطرفين الأفغانيين في اشقباد في الفترة من ١١ إلى ١٤ آذار/ مارس تحت إشراف البعثة. وكان تمثيل الجانبين المتحاربين في هذه الجولة أرفع مما كان عليه في الجولة الأولى. فقد رأس الوفد الطالباني الملا وكيل احمد متوكل، وهو من أقرب المساعدين للقائد الأعلى للطالبان، الملا محمد عمر، ورأس جانب الجبهة المتحدة محمد يونس قانوني، نائب وزير الدفاع في حكومة رباني. وكما في حالة جولة اشقباد الأولى، لم يقصد بهذه المحادثات أن تسفر عن أي اتفاق مكتوب.

٤ - وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه المحادثات التي دامت ثلاثة أيام تمثل تطورا إيجابيا ويمكن أن تكون خطوة أولى نحو التوصل إلى حل تفاوضي للأزمة الأفغانية. وفي نهاية ذلك الاجتماع الذي دام ثلاثة أيام، توصل الجانبان إلى اتفاق من حيث المبدأ على تشكيل سلطة تنفيذية مشتركة، وسلطة تشريعية مشتركة، وسلطة قضائية مشتركة. واتفق الجانبان على مواصلة هذه المحادثات بهدف معالجة المسائل الأخرى وتنفيذ المقررات المتوصل إليها في اشقباد. ويعتزم الجانبان عقد تلك الجولة التالية من المحادثات، ويفضل أن تكون داخل أفغانستان، وذلك في أقرب موعد ممكن عمليا وفي موقع يتفق عليه فيما بينهما. وخلال جولة المحادثات الثانية في أشقباد، اتفق الطالبان والجبهة المتحدة أيضا على أن يفرج كل جانب منهما عن ٢٠ من أسرى الحرب؛ وستتولى لجنة الصليب الأحمر الدولية تيسير هذا الأمر.

٥ - وفيما قبل هذين الاجتماعين اللذين عقدا في أشقباد، عقدت الجبهة المتحدة سلسلة من الاجتماعات استهدفت توحيد القوى المناهضة للطالبان، سياسيا وعسكريا، تحت قيادة موحدة واحدة. وعقد أول هذه الاجتماعات في ٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ في وادي بنجه شير، ودام ثلاثة أيام. واستهدف الاجتماع تشكيل مجلس للقيادة لمناقشة سبل توحيد كل الجماعات المناهضة للطالبان تحت قيادة عليا موحدة يرأسها القائد أحمد شاه مسعود. وعقد اجتماع آخر في تالقان في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، يقال إنه أنشئ فيه مجلس عسكري أعلى، يتألف من القوات المقاتلة التابعة للقائد مسعود (جمعية الإسلاميين)، وفصائل المجاهدين السابقة التابعة لحزب الوحدة الشيعي، وكذلك الفصائل التابعة للحزب الإسلامي (حكمتيار) والاتحاد الإسلامي. واتفق المجلس العسكري الأعلى، برئاسة القائد مسعود، على تصعيد أنشطته العسكرية على الجبهتين الشمالية والشرقية في آن واحد. وعقدت الجبهة المتحدة اجتماعا ثالثا في أواخر شباط/فبراير في جبل السراج في مقاطعة بروان. وحضر هذا الاجتماع الرئيس برهان الدين رباني وكذلك بعض كبار الزعماء الآخرين للجبهة المتحدة، بمن فيهم القائد مسعود، وعبد الرسول سياف، زعيم الاتحاد الإسلامي، ووحيد الله ساجاؤون، وهو أحد مساعدي قلب الدين حكمتيار، والحاج عبد القادر، الحاكم السابق لمقاطعة نكرهار، وكذلك ممثلو حركة جنبش ملتّي، التي يرأسها الفريق عبد الرشيد دوستم، وحركة انقلاب إسلامي، التي يرأسها السيد آصف محسن، وحزب الوحدة، الذي يرأسه السيد كريم خليلي.

٦ - وفي ٣ آذار/ مارس، أعلنت الجبهة المتحدة أنها بصدد تشكيل مجلس للرئاسة يتألف من ٤٠ عضواً ويرأسه الاستاذ رباني. وقال الأستاذ رباني إن المجلس سيتكون من ١٢ من البشتون و ١٠ من الطاجيك و ٨ من الهزارة و ١٠ أعضاء من الفئات العرقية الأصغر حجماً. وأعلن أيضاً قراراً بإنشاء مجلس للشورى يتألف من ١٥٠ عضواً في المناطق غير الخاضعة للطالبان.

٧ - وما برح الطالبان يعملون على تعزيز سلطتهم في الأراضي التي يسيطرون عليها، ويقول الطالبان إنهم يوسعون قاعدة إدارتهم لتشمل مزيداً من التمثيل لجميع الفئات العرقية، وبخاصة غير البشتون. وهم يقولون أيضاً إن هناك حالياً ١١ وزيراً وحاكماً لمقاطعة من غير البشتون.

باء - الحالة العسكرية

٨ - ساد ميدان القتال هدوءاً نسبياً خلال فصل الشتاء. ومنذ بداية عام ١٩٩٩، يبدو القتال منحصراً في معظمه في بضع هجمات متفرقة بأسلوب الضرب والفر في المنطقتين الوسطى والشمالية الغربية، مع نشاط قليل أو منعدم حول خطوط الجبهة الرئيسية خلاف المنطقة الواقعة شمال كابل.

٩ - وتصاعد القتال في النصف الثاني من كانون الأول/ ديسمبر في المقاطعتين الشمالييتين قندوز وبغلان وفي المنطقة الواقعة شمال كابل. وتعرضت كابل لهجمات صاروخية شديدة من القوات المناهضة للطالبان في ١١ و ١٢ كانون الأول/ ديسمبر، نتج عنها مصرع ٢١ شخصاً وإصابة ٢٧ آخرين فضلاً عن الأضرار الفادحة التي أصابت الممتلكات. وكانت هناك أيضاً حالات متفرقة اندلع فيها القتال في مقاطعتي الشمال الغربي جوزجان وفارياب.

١٠ - وخدم القتال بشكل ملموس بعد ابتداء رمضان في ٢٠ كانون الأول/ ديسمبر، باستثناء منطقة تقع إلى الشمال من نفق سالانغ، حيث استولت القوات المناهضة للطالبان على أراضٍ تقع إلى الغرب من منطقة أندراب، وعلى منطقة شنجان بأسرها. وبعد انتهاء رمضان، لم يُستأنف القتال إلا في مقاطعات جوزجان وفارياب وباميان حيث شُنَّت سلسلة من هجمات الضرب والفر إلى جانب بعض قصفات متفرقة بالمدفعية على امتداد خط الجبهة شمال كابل. وفي أواخر شباط/فبراير، ادعت قوات الجبهة المتحدة أنها استولت على مدينة من المدن الرئيسية هي ياكولانغ، التي تقع على بعد ١٠٠ كيلو متر إلى الغرب من عاصمة مقاطعة باميان. وزعمت تلك القوات أيضاً أنها اشتبكت مع قوات الطالبان في الممر الجبلي دره صوف في مقاطعة سامنغان، وفي منطقة دولة - شاه في مقاطعة لغمان.

١١ - ويُعتقد أن كلا الجانبين ظل يتلقى إمدادات جديدة كبيرة من العتاد الحربي طوال فصل الشتاء. وهناك تقارير موثوق بها تزيد وصول شحنات كبيرة إلى كلا الجانبين من بعض البلدان في المنطقة أو عن

طريقها. ويجري أيضا في كلا الجانبين تجنيد أعداد جديدة من الجنود، وإن كانت التقارير تضيد تزايد الإحجام من جانب الأهالي - ولا سيما في مناطق الطالبان - عن السماح لشبابهم بالانضمام.

جيم - علاقات الطالبان ببلدان المنطقة

١٢ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير زيادة في الاتصالات بين الطالبان والدول المجاورة لأفغانستان. ففي أول اجتماع يعقد علنا ويضم على مستوى رفيع مسؤولين من الطالبان ومسؤولين إيرانيين، التقى في دبي بالإمارات العربية المتحدة في ٢ شباط/فبراير إبراهيم طاهريان من الجانب الإيراني والملا وكيل أحمد من الطالبان. وناقش الجانبان سبل حل الخلافات القائمة بينهما بشأن مقتل ثمانية من الدبلوماسيين الإيرانيين وصحفي إيراني في مزار شريف خلال عملية استيلاء الطالبان على المدينة في آب/أغسطس ١٩٩٨، وكذلك سبل تحسين العلاقات الطالبانية الإيرانية. وقبل انعقاد اجتماع دبي، أعاد الطالبان إلى جمهورية إيران الإسلامية ما تبقى من الشاحنات الإيرانية المحتجزة لديهم، وأطلقوا سراح من تبقى من السجناء الإيرانيين الذين كانوا محتجزين في قندهار.

١٣ - وتحسّنت اتصالات الطالبان أيضا بدول وسط آسيا. ففي الآونة الأخيرة، قام وزراء خارجية أوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وكازاخستان بزيارة إسلام آباد، حيث التقوا بممثلين للطالبان. وفي ٣ آذار/مارس، قام وزير خارجية تركمانستان بزيارة أفغانستان، حيث اجتمع بزعم الطالبان، الملا عمر، في قندهار، واجتمع في وقت لاحق من اليوم نفسه بالقائد مسعود في دوشانبي.

١٤ - ووسّع الطالبان نطاق اتصالاتهم بالبلدان الأجنبية واستقبلوا في كابل وقندهار رتلا مطردا من الزوار الرسميين، بما في ذلك وفدان من الصين واليابان خلال شهري شباط/فبراير وآذار/مارس. واجتمع ممثلو الطالبان أيضا في إسلام آباد ببعض من كبار الزوار الأجانب، منهم على سبيل المثال مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ووزير بوزارة الخارجية البريطانية. كما اجتمع ممثلو الطالبان بدبلوماسيين آخرين في إسلام آباد فيما أخذ يصبح حاليا ممارسة مطردة.

ثالثا - أنشطة البعثة

١٥ - في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، أتم جيمس نغوبي مهمته كرئيس بالنيابة للبعثة، وخلفه أندرو تيسوريير، الذي عيّن مسؤولا عن البعثة. ولا يزال الأخضر الإبراهيمي يعمل بوصفه مبعوثي الخاص لأفغانستان، مع اضطلاعهم أيضا من وقت إلى آخر بمهام أخرى للأمم المتحدة بناء على طلبه. ويواصل السيد الأخضر الإبراهيمي، بالاشتراك مع إدارة الشؤون السياسية، الإشراف على أنشطة البعثة وتوجيه تلك الأنشطة، بما في ذلك التنسيق والتعاون مع أنشطة الأمم المتحدة الإنسانية وأنشطتها الأخرى في أفغانستان.

١٦ - وتركزت أنشطة البعثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير على بذل المساعدة للزيارات التي قام بها مبعوثي الخاص للمنطقة فضلا عن تيسير المحادثات المباشرة وجها لوجه بين الطرفين المتحاربين. وبأدركت البعثة إلى إجراء مناقشات مسهبة وتفصيلية مع كلا القيادتين في أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير، أفضت إلى عقد المحادثات الوارد وصفها في الفقرات من ٢ إلى ٤ أعلاه.

١٧ - وتحرص البعثة، واضعة نصب عينها المستقبل السياسي لأفغانستان، لا في القريب العاجل فحسب بل في الأجل الطويل أيضا، على الحفاظ على اتصالاتها داخل الأوساط السياسية الأفغانية ومع الأطراف المتحاورة معها في البلدان المجاورة، وتعمل على توسيع نطاق تلك الاتصالات. وتحقيقا لهذا الهدف، واصلت البعثة زيارتها لمدينتي بيشاور وكويتا الباكستانيتين اللتين توجد فيهما جاليتان مقيمتان أفغانيتان كبيرتان. وتدخلت البعثة لدى السلطات المركزية والمحلية في باكستان التماسا للدعم من تلك السلطات في أعمال حقوق المغتربين الأفغان في الأمن وفي التعليم.

١٨ - وقامت البعثة بالتنسيق مع منسق الأمم المتحدة المقيم للمساعدة الإنسانية لأفغانستان، سعيا إلى حل المسائل الأمنية التي لم تحل بعد بشأن العودة المحتملة لموظفي الأمم المتحدة الدوليين إلى أفغانستان واستئناف الأنشطة البرنامجية العادية للأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، قام رئيس البعثة بالنيابة بمرافقة منسق الأمم المتحدة إلى قندهار في ١٧ شباط/فبراير لإجراء محادثات مع زعماء الطالبان. وشارك عضو من البعثة في بعثة أمنية تقنية موفدة من الأمم المتحدة إلى كابل في الفترة من ٤ إلى ٨ شباط/فبراير. كما تناولت البعثة من جانبها مع قيادة الطالبان بشكل مباشر في قندهار في ٢٥ كانون الثاني/يناير و ١٧ شباط/فبراير شواغل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشأن الأنشطة الإرهابية والتصريحات العلنية المنطوية على إثارة العنف الصادرة عن أسامة بن لادن وبعض "الضيوف" الأجانب الآخرين على حركة الطالبان.

١٩ - وتعزيزا للإطار الاستراتيجي لأفغانستان، تُولي البعثة اهتماما خاصا لتدعيم علاقة العمل القائمة بينها وبين وكالات الأمم المتحدة للأنشطة الإنسانية ومجتمع المانحين، وتداوم على الاتصال المنتظم برئاسة فريق دعم أفغانستان (حاليا السويد) وهيئة تنسيق المنظمات غير الحكومية، وهيئة تنسيق الوكالات التي تقدم الغوث لأفغانستان. وتشارك البعثة في اجتماعات فريق التنسيق الاستشاري، وهيئة البرمجة من أجل أفغانستان. كما أصبح من الممارسات المعتادة للبعثة دعوة منسق المساعدة الإنسانية المقيم أو ممثله إلى حضور الإفادات الإعلامية السياسية التي تقدمها البعثة للتنظيمات التي تتابع شؤون أفغانستان عن كثب، ومن أبرزها مجموعة "الستة والاثنتان"، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والاتحاد الأوروبي.

٢٠ - ويجري حاليا وضع خطط لإنشاء وحدة للشؤون المدنية في إطار البعثة وفقا لما اعتمده الجمعية العامة. وفي هذا الصدد، ستقوم بعثة للتقييم بزيارة أفغانستان والمنطقة في نيسان/أبريل.

رابعا - مبعوثي الخاص والأنشطة المضطلع بها في مقر الأمم المتحدة

٢١ - خلال الفترة قيد الاستعراض، اضطلع مبعوثي الخاص لأفغانستان، الأخضر الإبراهيمي، ببعثين إلى المنطقة. ففي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، قام السيد الإبراهيمي بزيارة جمهورية إيران الإسلامية وباكستان. والتقى مبعوثي الخاص في كلا البلدين بمسؤولين رفيعي المستوى وتشاور مع بعض الزعماء الأفغان.

٢٢ - وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، عاد مبعوثي الخاص إلى المنطقة. وحتى ٢٢ آذار/مارس، كان المبعوث الخاص قد زار المملكة العربية السعودية وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الروسي وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان، بهذا الترتيب. وقد ذهب أيضا إلى كابل مرتين لإجراء محادثات مع قيادة الطالبان، والتقى بالقائد مسعود في دوشانبي. والمبعوث الخاص التقى في إسلام آباد وبيشاور وطهران بعدد من القيادات والشخصيات الأفغانية، بما في ذلك السيد كريم خليلي، زعيم حزب الوحدة والرئيس السابق مجددي. والتقى أيضا بممثلي منظمات غير حكومية أفغانية ودولية مختلفة. وفي كل من باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، أثار الموظفون الأفغان وكذلك موظفو المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة مع السيد الإبراهيمي الصعوبات المتزايدة التي يواجهها اللاجئين، وناقش هو بدوره هذه المسائل مع السلطات الباكستانية والإيرانية.

٢٣ - وقام السيد الإبراهيمي في العواصم التي زارها وخلال المحادثات التي أجراها مع القيادات والشخصيات الأفغانية، بالتماس الدعم من أجل التوصل إلى تسوية سلمية في أفغانستان. وطالب أيضا بتوثيق التعاون بين جيران أفغانستان، وبخاصة عن طريق مجموعة "الستة والاثنتان" غير الرسمية، كي تصل بذلك رسالة واضحة وقوية وموحدة بهذا المعنى إلى جميع الفصائل الأفغانية. وفي جميع هذه العواصم، تم من جديد تأكيد الدعم لأنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان. وتوقف السيد الإبراهيمي أيضا في فيينا للتشاور مع المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، بينو آرلاتشي، بشأن المسائل المتعلقة بالمخدرات.

٢٤ - وفي طهران، التقى مبعوثي الخاص بالأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عز الدين العراقي، الذي كان موجودا في طهران لإجراء مباحثات مع الرئيس محمد خاتمي، الذي هو الرئيس الحالي لتلك المنظمة. وأكد السيد العراقي من جديد التزام منظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع الأمم المتحدة في أفغانستان.

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت مجموعة "الستة والاثنتان" غير الرسمية، التي تتألف من الاتحاد الروسي وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وتركمانستان والصين وطاجيكستان والولايات المتحدة، اجتماعا على مستوى السفراء في ١٤ كانون الثاني/يناير لمناقشة الطريقة المثلى لمباشرة الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى المقترح عقده في طشقند. وقد عُقدت منذ ذلك الوقت عدة اجتماعات على مستوى العمل إعدادا للاجتماع المقترح.

خامسا - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الحالة الإنسانية

٢٦ - تم سحب جميع موظفي الأمم المتحدة الدوليين من أفغانستان في آب/أغسطس ١٩٩٨. عقب مصرع المقدم كارمن كالو (إيطاليا)، المستشار العسكري للبعثة. وبناء على دعوة من سلطات حركة الطالبان، قام منسق الأمم المتحدة لأفغانستان بزيارة قندهار في كانون الثاني/يناير لمناقشة المسائل المتصلة بأمن موظفي الأمم المتحدة والأماكن التابعة لها، وعودة موظفي الأمم المتحدة الدوليين إلى أفغانستان. واستمرت المناقشة تلو ذلك مع ممثلي الطالبان في إسلام آباد، وأجرى مبعوثي الخاص والمنسق، في ٢٨ شباط/فبراير، مناقشات مع سلطات حركة الطالبان في كابل.

٢٧ - وعقب بعثة للتقييم التقني اضطلع بها في أوائل شباط/فبراير بعض من كبار موظفي الأمن بالأمم المتحدة، أوفدت سلسلة من بعثات التقييم الأمني في أواخر شباط/فبراير وأوائل آذار/ مارس إلى عدد من مراكز العمل في أفغانستان لتحديد إمكانية وضع الموظفين الدوليين من جديد هناك. وفي المناطق التي تسيطر عليها حركة الطالبان، أعربت السلطات عن التزام واضح بأمن موظفي الأمم المتحدة والمرافق التابعة لها. وهناك أدلة على امتثال الطالبان لأحكام البروتوكول التكميلي المتعلق بالأمن، المؤرخ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، والمبرم بين سلطات حركة الطالبان والأمم المتحدة. وفي ١٢ آذار/ مارس، تقرر أن الظروف تسمح بالإعادة المحدودة والتدريبية لموظفي الأمم المتحدة الدوليين إلى أفغانستان. وخلال الزيارة الثانية التي قام بها السيد الأخضر الإبراهيمي لكابل في ٢١ آذار/ مارس، شدد مرة أخرى على الشواغل الأمنية للأمم المتحدة وطالب بزيادة التيقظ من جانب الطالبان بالنظر إلى التقارير التي تفيد بأن الأخطار التي تهدد أمن موظفي الأمم المتحدة ربما لا تزال قائمة.

٢٨ - ومواجهة لزلزال أصاب مقاطعتي لوكار ووردك في ١١ شباط/فبراير وبلغت قوته ٥,٥ على مقياس ريختر، اضطلع بجهد غوثي مشترك بين لجنة الصليب الأحمر الدولية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية. وكانت الإصابات الناتجة عن الزلزال قليلة، وكان أهم الاحتياجات العاجلة هو الإيواء المؤقت، بالنظر إلى قسوة المناخ في المنطقة المصابة. وبالإضافة إلى توفير بنود الإغاثة لنحو ١٨ ٠٠٠ من الأسر المتضررة (بما في ذلك ٢٠٠ طن متري من الأغذية للأسر المعيشية المعرضة للخطر)، قُدم الدعم إلى المرافق الصحية في المنطقة المصابة، لتمكينها من التصدي للنتائج المترتبة على ظاهرة انعدام المأوى التي تفسدت في أعقاب الزلزال.

٢٩ - وفي ١٣ شباط/فبراير، أبلغ عن تفشي مرض غير محدد في منطقة درواز النائية في مقاطعة بدخشان، قضى على ٢٠٠ شخص، معظمهم من الأطفال. وأوفدت منظمة الصحة العالمية فريقا متخصصا

من جنيف لتفحص ذلك المرض. وأفادت النتائج الأولية بأنه وباء مماثل للانفلونزا له مضاعفات بكتيرية ثانوية تسبب الإصابة بذات الرئة بمعدلات عالية.

٣٠ - وعلى الرغم من سحب الموظفين الدوليين مؤقتا من أفغانستان، واصلت وكالات الأمم المتحدة وبرامجها أنشطتها في أفغانستان. فقد أبقّت منظمة الصحة العالمية على برامجها الصحية العادية وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية أيضا برامجهما لتقديم الدعم للشعب الأفغاني. وتمكن برنامج العمل المتعلق بالألغام في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان من مواصلة عملياته في معظم أنحاء البلد. وعلى الرغم من أن حركة الطالبان أعلنت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ حظرا على إنتاج الألغام الأرضية ونقلها وبيعها، فإنه لا يمكن حتى الآن تقييم مدى ما تم حتى الآن من بث جديد للألغام.

٣١ - ويقدر ما أنتجته أفغانستان من الأفيون في عام ١٩٩٨ بنصف الإنتاج العالمي. وجاوزت مساحة الأراضي المزروعة بالخشخاش ٦٣ ٠٠٠ هكتار، وقدر محصولها من الأفيون الخام بـ ١٠٠ ٢ طن متري. ومناطق زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان توجد كلها تقريبا تحت سيطرة الطالبان. وفيما يتعلق بالاتجار غير المشروع بالمخدرات، من المسلم به أن الأحوال السائدة لا تساعد حاليا على إنفاذ القانون في أفغانستان، وإن كان برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات يواصل التفاوض مع الطالبان بهدف كفالة اتخاذ إجراءات ضد مزاولي الاتجار غير المشروع بالمخدرات. ونتيجة لجهود الدعوة التي يثابر على بذلها برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، أزال حركة الطالبان نحو ٣٤ معملا لتجهيز الهيروين في مقاطعة ننگرهار، عقب صدور مرسوم عن الملا عمر، زعيم حركة الطالبان.

٣٢ - وخلال عام ١٩٩٨، ساعدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على العودة الطوعية لنحو ١٠٧ ٠٠٠ من اللاجئين الأفغان إلى أفغانستان، منهم ٩٣ ٠٠٠ شخص عادوا من باكستان و ١٤ ٠٠٠ شخص من جمهورية إيران الإسلامية. وقد أصيب برنامج إعادة الإعادة إلى الوطن من باكستان الذي يتلقى المساعدة من المفوضية بأعطال خطيرة وأوقف جزئيا في عام ١٩٩٨ من جراء اشتداد القيود المتعلقة بالتمويل. وقد أتاح اتفاق أبرم مع السلطات الإيرانية في أواخر عام ١٩٩٨ للمفوضية أن تيسر عودة ١٢ ٠٠٠ أفغاني إلى وطنهم، معظمهم لا توجد معه أي وثائق للجوء أو تصاريح للبقاء في جمهورية إيران الإسلامية. واستمرت في أوائل عام ١٩٩٩ عمليات الإعادة إلى الوطن من جمهورية إيران الإسلامية، وكثير منها يتم قسرا.

٣٣ - وبالإضافة إلى أنشطة المعونة الغذائية الجارية التي يضطلع بها برنامج الأغذية العالمي في أفغانستان، قام البرنامج وشركاؤه في التنفيذ من المنظمات غير الحكومية بمساعدة ١٦٠ ٠٠٠ من الأفراد المعرضين للخطر في منطقة هزاره جات، بتقديم حوالي ٤ ٠٠٠ طن من المعونة الغذائية. وحتى نهاية شباط/فبراير، كان البرنامج قد تمكن من مساعدة ٢١ ٠٠٠ من الأفراد المعرضين للخطر في مقاطعة بدخشان النائية بأكثر من ٩٠٠ طن من المعونة الغذائية. وفي أوائل كانون الثاني/يناير، استأنف البرنامج مشروعه

الخاص بالمخابز في جلال آباد، الذي يستفيد منه ١٥٠ ٠٠٠ شخص خلال أشهر الشتاء العجاف. واستمرت في العمل خلال الشتاء أيضا مخابز كابل، التي يستفيد منها ٢٦٤ ٠٠٠ شخص. وأتم برنامج الأغذية العالمي استقصاء خط الأساس الذي كان يضطلع به لانعدام الأمن الغذائي في كابل وأجرى استقصاءات مماثلة في مزار وجلال آباد وفايز آباد ومنطقة وردك/لوكار التي أصابها الزلزال. وفي جلال آباد، اكتشف البرنامج حدوث زيادة في سعر الخبز ودقيق القمح بنسبة ٢٢ في المائة نتيجة لما سبق ذلك من إغلاق لمشروع المخابز التابع للبرنامج هناك.

باء - حقوق الإنسان

٣٤ - ما زالت حالة حقوق الإنسان في أفغانستان تبعث على بالغ القلق. وهناك مشكلة محددة في هذا الصدد هي مركز المرأة والفتاة، حيث لا تزال إمكانية حصول المرأة والفتاة على التعليم والعمالة وعلى مستوى لائق من الرعاية الصحية مقيّدة تقييدا شديدا.

٣٥ - وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، عُين كمال حسين (بنغلاديش) مقررا خاصا للجنة حقوق الإنسان بشأن حالة حقوق الإنسان في أفغانستان، خلفا لتشونغ - هيون بيك. واضطلع الممثل الخاص ببعثة إلى المنطقة في الفترة من ١٥ إلى ٢٠ آذار/ مارس ١٩٩٩ بهدف إتمام التقرير الذي سيقدمه إلى لجنة حقوق الإنسان في دورتها الخامسة والخمسين المقبلة. ومن المتوخى أيضا أن يقوم مقررون خاصون مواضيعيون آخرون للجنة حقوق الإنسان بزيارة أفغانستان في خلال عام ١٩٩٩. وقد أجرى مبعوثي الخاص والبعثة مشاورات مع المقرر الخاص المعين حديثا لأفغانستان.

٣٦ - وشاركت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عمليات جمع الأموال والأعمال التحضيرية اللازمة لإنشاء فريق للتحقيق في أفغانستان تابع للأمم المتحدة، سيتم نشره في الميدان حالما تسمح بذلك الأحوال الأمنية على أرض الواقع. وسيجري تحت إشراف المفوضية التحقيق فيما يدعى وقوعه من المجازر وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في شمال ووسط أفغانستان.

٣٧ - وقد انتُدب مستشار برنامجي بشأن الحقوق إلى مكتب منسق الأمم المتحدة.

سادسا - ملاحظات

٣٨ - يؤدي حلول فصل الشتاء عادة إلى تقليل القتال في أفغانستان، وهذا هو ما حدث أيضا هذا العام. بيد أنه يتوقع دائما من كلا الجانبين أن يستغلا هذا الهدوء التقليدي المؤقت للنشاط العسكري في تجديد كل منهما لترسانته كي يصبح مستعدا لاستئناف الحرب. ولا يزال هناك أيضا خطر حدوث مزيد من الأقلمة للحرب الأهلية الأفغانية. وعلاوة على ذلك، لا تزال الحالة الإنسانية مبعث قلق بالغ للمجتمع الدولي.

٣٩ - ومن ثم فإنني أرحب بالمناقشات التي جرت مؤخرا في أشقباد، والتي تدل على وجود استعداد لدى الجانبين للتحرك قدما صوب الحل السلمي. ويجب أن يلي التفاهات المتوصل إليها في أشقباد مزيد من الاتفاقات، وإني لأمل أصدق الأمل في أن يلتقي الجانبان قريبا مرة أخرى. ولا بد أن تتخذ في نهاية المطاف خطوات تنهي هذا النزاع الطويل المفعج. وإني أشجع بقوة أعضاء مجموعة "الستة والإثنان" على إيلاء دعمهم لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى إحراز مزيد من التقدم في المحادثات بين الطرفين الأفغانيين، مع ملاحظة أن أعضاء المجموعة واجهوا، في عام ١٩٩٨، صعوبات في التوصل إلى نهج موحد ومتضافر. ولذا فإنني آمل في أن تيسر التطورات الأخيرة، كما تتمثل في محادثات أشقباد المشار إليها أعلاه، التوصل إلى نهج أكثر توحيدا من جانب مجموعة "الستة والإثنان" دعما لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة. ومن ثم فإنني أعتبر أن المبادرة إلى عقد اجتماع رفيع المستوى لمجموعة "الستة والإثنان" في المنطقة خطوة إيجابية جدا.

٤٠ - وسيوضع موضع الرصد الدقيق قرار الشروع في إعادة التدريجية والمحدودة لموظفي الأمم المتحدة الدوليين إلى أفغانستان. وهذا القرار، الذي لم يكن اتخاذه سهلا بالنظر إلى التقارير التي تفيد استمرار وجود أسامة بن لادن في أفغانستان، لا يدل على أي إعادة للوضع إلى ما كان عليه من قبل. ويجب على الطالبان أن ينفوا بالالتزامات التي قطعوها على أنفسهم بشأن أمن موظفي الأمم المتحدة. وأتوقع بوجه خاص من سلطات حركة الطالبان أن تنجز بصفة نهائية تحقيقها في مقتل المقدم كالو. وما لم توجد أدلة بيّنة على أن جميع الالتزامات التي تعهد بها الطالبان بشأن الأمن قد أنجزت، سأجد نفسي مضطرا إلى إعادة النظر في قراري بشأن إعادة الموظفين الدوليين إلى أفغانستان. وأود أن أذكر في هذا الصدد بأن أفراد الأمم المتحدة ومختلف المنظمات غير الحكومية الموجودين في أفغانستان يقدمون للسكان المدنيين مساعدات إنسانية لا تقدر بثمن.

٤١ - وأود في الختام أن أوجه شكرا وثناء خاصا إلى حكومة تركمانستان على الدور المفيد والبنّاء الذي أدته في توفير المكان لإجراء محادثات أشقباد، وعلى الدعم الذي ما برحت تبذله بسخاء، ماديا ومعنويا. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للجهود التي يبذلها دون كلل السيد الأخضر الإبراهيمي الذي اضطلع ببعثتين خلال الفترة قيد الاستعراض بصفته مبعوثي الخاص إلى المنطقة، وكذلك بجهود موظفي البعثة، الذين أدوا دورا رئيسيا في تيسير استئناف المحادثات بين الطرفين الأفغانيين في أشقباد.
